سبحان الذي أسرى بعبده ليلا

قال الله تعالى :

" سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير "

[الإسراء : 1]

--

أي يمجد الله نفسه ويعظم شأنه، لقدرته على ما لا يقدر عليه أحد سواه، لا إله غيره، ولا رب سواه، فهو الذي أسرى بعبده محمد صلى الله عليه وسلم زمنا من الليل بجسده وروحه، يقظة لا مناما، من المسجد الحرام بـ "مكة" إلى المسجد الأقصى بـ "بيت المقدس" الذي بارك الله حوله في الزروع والثمار وغير ذلك، وجعله محلا لكثير من الأنبياء؛ ليشاهد عجائب قدرة الله وأدلة وحدانيته . إن الله سبحانه وتعالى هو السميع لجميع الأصوات، البصير بكل مبصر، فيعطي كلا ما يستحقه في الدنيا والآخرة.

( التفسير الميسر )